Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وادلى كل بدلوه ومع ذلك تظل المشكلة كما كانت حامية الوطيس تحتاج الى الرأى الحصيف والقول الصادق الموجه .

الا أن الذى يؤلم المرء حقا هو اقحـــام ـــ الخاصـــة ـــ و ـــ العامة ـــ فى أدب الانسان وكأن ذلك التقسيم الطبقى ولد تفاوتا فى الأزياء والحق الأدب بهذه الأزياء ، ان الأدب هو أدب الانسان ، الانسان الذى أدرك أن واقعه ليس بدرجة توفر له مجالات من النمو والحرية والسلام فلابد من تغييره وتشييده على أسس جديدة رائعة لا تسلب الانسان كرامته واستقلاله .

والأدب هنا وكما هو مؤكد ليس الا عـطاء ذاتيـا تجود به وتتفتق عنه القوى الكامنة فى أعماق الأديب ، ولا مبرر للاستعجال واصدار حكم قاطع يتهم تلك المعطية المفهومة بالضيق وقصر النظر واقليمية الذات ، ان الأدب فى البدء واحتكاما الى مصدره ومنبعه هو منح وبذل ذاتى متدفق ، هذا أولا ، أما ثانيا فهو وكما يجب علينا التأمين على ذلك ينبغى أن يكون مكتوبا لكل من يقرأ ، وهذا ما أوضحه سارتر بقوله : ـــ الأدب هو صورة القارىء ـــ والمهم ان النتاج المكتوب قد حقق غايته بايجاد تفاهم وترابط وتفاعل سلبا كان أو ايجابا ، مؤيدا كان أو معارضـــا ، بين الأديب وجمهور القراء .

وقد يتفق كثيرا ان نرى بعض الأدباء لا ينعمون الا بتفهم جماعة معينة لموجوداتهم الأدبية ، لذا فليس من الصالح أبدا المجازفة بالقاء كلام مبتور على عواهنه ، كأن يقال مثلا : ـــ هذا أدب فاشل لأنه سجين الغموض والابهام والرمزية والايحاء الذى لا يدركه الا قلة قليلة تتعاطف مع الأديب ، انه أدب الأديب الذى باع نفسه لاتباع معدودين خائنا الناس الآخرين ـــ